

بحار الأنوار

[331] يكون أفضل أعمالك، قال: يا رب عرفني لاعرف. قال اﷻ تعالى: يا آدم إن محمداً لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره ومن الثرى إلى العرش لرجح بهم، وإن رجلاً من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح به، وإن رجلاً من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم. يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلاً من آل محمد وأصحابه الخيرين لكافأه اﷻ عن ذلك بأن يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله اﷻ الجنة، إن اﷻ ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق اﷻ من أول الدهر إلى آخره وكانوا كفاراً لكفاهم ولاداهم إلى عاقبة محمودة الايمان باﷻ حتى يستحقوا به الجنة. ولو أن رجلاً ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين أو واحداً منهم لعذبه اﷻ عذاباً لو قسم على مثل عدد ما خلق اﷻ لاهلكهم اﷻ أجمعين. (1) بيان: قوله: لا يعذب بها، أي بالتوبة والاعتراف، قوله: عن فاعل هذه أي المعاندة، 13 - فض، يل: بالاسناد يرفعه إلى ابن مسعود قال: قال رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله): لما خلق آدم فسأل ربه أن يريه ذريته من الانبياء والاولياء المقربين إلى اﷻ عزوجل، فأنزل اﷻ عليه صحيفة فقرأها كما علمه اﷻ تعالى إلى أن انتهى إلى محمد النبي العربي عليه أفضل الصلاة والسلام فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال آدم: هذا نبي بعد محمد. فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وأبو ذريته (عليه السلام)، فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل إلى اﷻ _____ (1) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري (عليه السلام): 157.